@ 313 @ الأخبار ولم تحرق النار إلا الحبل الذي أوثقوه به وجعل ذلك آية وعبرة ودليلا على وحدانيته لمن شرح صدره ويسره للإيمان أي هذا الصنف ينتفع بالآية والكفار هي عليهم عمى وإن كانت في نفسها آية للكل ثم ذكر تعالى أن إبراهيم عليه السلام قررهم على أن اتخاذهم الأوثان والأنصاب إنما كان اتباعا من بعضهم لبعض وحفظا لموداتهم ومحباتهم الدنياوية وأنهم يوم القيامة يجحد بعضهم بعضا ويتلاعنون لأن توادهم كان على غير تقوى والأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وقرأ عاصم في رواية الأعمش عن أبي بكر عنه مودة بالرفع بينكم بالنصب وهي قراءة الحسن وأبي حيوة .

وقرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي في رواية المفضل (مودة) بترك التنوين والرفع (بينكم) بالخفض وقرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو في رواية أبي زيد ^ مودة بينكم ^ بالتنوين والنصب ونصب (بين) وقرأ حمزة ! 2 2 ! بالنصب وترك التنوين والإضافة إلى بين فأما قراءتا الرفع في (مودة) فوجههما أن يكون ما بمعنى الذي وفي قوله ! 2 2 ! ضمير عائد على الذي وهذا الضمير هو مفعول أول ل ! 2 2 ! و ! 2! 2 مفعول ثان و ! 2 2 ! خبر ! 2 2 ! في قراءة من نونها وفي قراءة من لم ينونها ويجوز أن تكون ^ ما ^ كافة ولا يكون في قوله ! 2 2 ! ضمير ويكون قوله ! 2 2 ! مفعولا لقوله ! 2 2 ! ثم يقتصر عليه ويقدر الثاني آلهة أو نحوه كما يقدر قوله تعالى ! 2 2 ! الأعراف 152 أي إلها ! 2 2 ! الأعراف 152 ويكون قوله ! 2 2 ! خبر ابتداء تقديره هو مودة وفي هذه التأويلات مجاز واتساع في تسمية الأوثان ! 2 2 ! أو يكون ذلك على حذف مضاف وأما من نصب مودة فعلى أن (ما) كافة وعلى خلو ! 2 2 ! من الضمير والاقتصار على المفعول الواحد كما تقدم ويكون نصب ! 2 2 ! على المفعول من أجله ومن أضاف ! 2 2 ! إلى ! 22 ! في القراءتين بالنصب والرفع تجوز في ذلك وأجرى الظرف مجرى الأسماء ومن نصب ! 2 ! 2 في قراءتي الرفع والنصب في مودة فكذلك يحتمل أن ينتصب انتصاب الظروف ويكون معلقا ب ! 2 2 ! وكذلك ! 2 2 ! ظرف أيضا متعلق ب ! 2 2 ! وهو مصدر عمل في ظرفين من حيث افترقا بالمكان والزمان ولو كانا لواحد منهما لم يجز ذلك ، تقول رأيت زيدا أمس في السوق ولا تقول رأيت زيدا أمس البارحة اللهم إلا أن يكون أحد الظرفين جزءا الأخر رأيت زيدا أمس عشية ويجوز أن ينتصب (بينكم) على أنه صفة ل مودة فهنا محذوف مقدر تقديره مودة ثابتة بينكم وفي الظرف ضمبر عائد على ! 2 2 ! لما حذفت ثابتة استقر الضمير في الظرف نفسه وقوله ! 2 2 ! ظرف في موضع الحال من الضمير الكائن في ! 2 2 ! بعد حذف ثابتة فهذه

الحال متعلقة ب (مودة) وجاز تعلقها بها وهي قد وصفت لأن معنى الفعل فيها وإن وصفت فلا يمتنع أن يعمل معنى الفعل إلا في المفعول فأما في الظرف والحال فيعمل قال مكي ويجوز أن يكون ! 2 2 ! صفة ثابتة ل (مودة) ويكون فيها مقدر مستقرة وفيها ضمير ثان عائد إلى (مودة) فالتقدير على هذا مودة ثابتة بينكم مستقرة في الحياة الدنيا .

قال القاضي أبو محمد : ويصح أن يكون قوله (مودة) في قراءة من نصب مفعولا ثانيا لقوله ! 2 2 ! ويكون في ذلك اتساع فتأمله وفي مصحف أبي بن كعب (مودة بينهم) بالهاء وفي مصحف ابن مسعود (إنما مودة بينكم)